

تمارين تقنية مستوحاه من مقطوعة (أنا وحببي)

♦ نهى عادل السقا

للموسيقار محمد عبد الوهاب

مقدمة :

اكتسب الموسيقار محمد عبد الوهاب رصيماً فنياً وثقافياً متنوعاً في كل المجالات (الفن - الأدب - اطلاعة على الثقافة الغربية وتأثره بالموسيقى الكلاسيكيةالخ. - كل هذا جعله ظاهرة غنائية وموسيقية يجمع فيها بين الأصالة والمعاصرة ليصبح نهراً خالداً ومدرسة كبرى للموسيقى والغناء .^{١٥٢}

يعتبر محمد عبد الوهاب من أعلام الفن الذين استحدثوا اساليب متميزة في التلحين والتوزيع والغناء ، فهو دائماً ما يهتم بالابتكار سواء في الإيقاعات المستخدمة أو الآلات الموسيقية التي تؤدي مقدماته الموسيقية أو في الغناء .

وعلى الرغم من كثرة الجدل الذي أثير حوله في اقتباساته من بعض الأعمال العالمية إلا أنه يظل الفنان محمد عبد الوهاب الذي أتقن أصول الغناء العربي الأصيل ، وأبدع ألحانا استطاع بها أن يستمر عبر عدة أجيال متتالية ليستحق بجدارة لقب (موسيقار الأجيال) .^{١٥٣}

بلغ عدد مؤلفات محمد عبد الوهاب من أعمال الموسيقى البحتة نحو خمسين قطعة موسيقية على مدى أربعة عقود ، استخدم فيها طرق واساليب مختلفة، وعرفت جميع تلك القطع بأسمائها التي وضعها لها ، وإلى جانب ذلك قدم عشرات من المقدمات والمقاطع الموسيقية الطويلة في أعماله الغنائية يمكن أن تعد كمقطوعة موسيقية قائمة بذاتها .^{١٥٤}

في مطلع القرن العشرين لم يكن التأليف الموسيقي قد ألفتة الأذن العربية حيث كان الصوت البشري أو المطرب هو المسيطر على الساحة الفنية . وتوارثنا بعض السماعيات والبشارف التركبية التي نسج على منوالها عدد قليل من الموسيقيين المصريين ، كذلك ألف بعضهم

♦ نهى عادل السقا : استاذ الموسيقى العربية المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

^{١٥٢} نبيل عيد الهادي شورة : قراءات في تاريخ الموسيقى العربية - القاهرة ٢٠٠٦م ص ٢٥٧ .

^{١٥٣} - التاريخ الفني للموسيقار محمد عبد الوهاب - وزارة الثقافة - العلاقات الثقافية الخارجية - اتحاد الاذاعة والتلفزيون - شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات - مطابع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات .

^{١٥٤} اسامة عفيفي : موسيقى محمد عبد الوهاب بحث وتحليل

https://sites.google.com/site/classicarabmusic/m_abdel_wahab/music_pieces

مقطوعات سريعة على إيقاع اللونجا والبولكا - وهي رقصات كانت غالباً سائدة في بعض مناطق اسيا ، بينما التأليف الموسيقي على القواعد العالمية الكلاسيكية فقد تصدى له عدد قليل جداً من المصريين المثقفين مثل (حسن رشيد - يوسف جريس - أبو بكر خيرت - رفعت جرانه - عزيز الشوان - جمال عبد الرحيم - كامل الرمالي - أحمد عبيد و حليم الضبع) .

أما التأليف الموسيقي الشعبي فقد ذكر عبد الوهاب أنه في عام ١٩٣٣م أراد أن يسجل مقطوعة من تأليفه ، إلا أن شركة أسطوانات بيضافون رفضت حيث أن العقد المبرم بينهما ينص على تسجيل الأغاني فقط وليست الموسيقى الخالصة ، فأصر عبد الوهاب على تسجيل الاسطوانة على نفقته الخاصة فجاءت موسيقى (فاننازي نهاوند) ونجحت ، فطالبته الشركة بتسجيل مقطوعات موسيقية أخرى ... وهكذا بدأت سلسلة مؤلفات محمد عبد الوهاب للموسيقى الآلية .^{١٥٥}

تعد مقطوعة (أنا وحببي) الموسيقية من الأعمال التي ألفها عبد الوهاب عام ١٩٥١م و وكان لآلة القانون دور رئيسي فيها بمصاحبة الفرقة الموسيقية لذلك رأت الباحثة أن تتناولها بالدراسة والتحليل لتذليل الصعوبات التكنيكية الموجودة بها ليسهل أدائها على آلة القانون .

ومن هنا جاءت مشكلة البحث .

مشكلة البحث :

بالرغم من الثراء اللحني الذي تتميز به أعمال الموسيقى محمد عبد الوهاب سواء كانت الموسيقى الآلية أو الغنائية والتي يظهر بها تنوع في المقامات والآلات المؤداه والتكنيكيات الأدائية لها مما شجع الباحثين على تناولها في أبحاثهم في مختلف المجالات والتخصصات، ومقطوعة (أنا وحببي) من المقطوعات الموسيقية - التي قد لا يعرفها البعض أولم يستمعوا إليها من قبل- كتبت في شكل حوار بين الفرقة الموسيقية بشكل عام وآلة القانون بوجه خاص ، مما شجع الباحثة بإلقاء الضوء عليها وتحليلها لاكتشاف الصعوبات التكنيكية الخاصة بالآلة واستنباط تمارين تكنيكية لتذليل هذه الصعوبات.

^{١٥٥} إدوارد حليم ميخائيل : محمد عبد الوهاب سبعون عاماً من الإبداع في التأليف الموسيقي والتلحين والغناء -عربية للطباعة والنشر - القاهرة ٢٠٠٢م ص ٨٧.

هدف البحث :

١. يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على أعمال محمد عبد الوهاب الآلية بشكل عام ومقطوعة (أنا وحببي) بوجه خاص .
٢. تحليل مقطوعة (أنا وحببي) لحنياً وعزفياً وتحديد الصعوبات التقنية لأدائها على آلة القانون.
٣. وضع تمارين تقنية لتذليل هذه الصعوبات .

أهمية البحث :

بتحقيق الأهداف السابقة قد نصل إلى رفع مستوى الأداء العزفي لآلة القانون من خلال التمارين التقنية المذلة من قبل الباحثة . من خلال مقطوعة (أنا وحببي) وحصر ونشر أعمال محمد عبد الوهاب الآلية .

أسئلة البحث :

١. ما هي أعمال محمد عبد الوهاب الآلية ؟
٢. ماهي الصعوبات التقنية التي ظهرت في مقطوعة (أنا وحببي) ؟
٣. كيفية تذليل هذه الصعوبات على آلة القانون ؟

منهج البحث :

هذا البحث يتبع المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

حدود البحث :

مقطوعة (أنا وحببي) - القاهرة - ١٩٥١ م .

الدراسات السابقة :-

هناك محورين للدراسات السابقة :

١. دراسات تتناول محمد عبد الوهاب والاستفادة من الأعمال التي قام بتأليفها سواء كانت آلية أو غنائية لرفع مستوى أداء الطالب في مواد الموسيقى العربية .
٢. دراسات تتناول آلة القانون من حيث وضع تدريبات لرفع مستوى الأداء أو أشهر عازفي آلة القانون وأسلوب أدائهم ، تعدد التصويت، الاستفادة من الأغاني الشعبية أو المقدمات الموسيقية أو بعض الأعمال الموسيقية لكبار الملحنين لرفع مستوى الأداء .

وبسبب كثرة وتنوع الدراسات السابقة في كل محور سواء كانت رسائل ماجستير أو دكتوراه وحتى أبحاث الترقى ، فرأت الباحثة أن تكفي بالتتويه عنهم وإعطاء أمثلة بسيطة فقط .

الدراسة الأولى بعنوان (دراسة تحليلية لمؤلفات آليه مختارة من أعمال محمد عبد الوهاب).^{١٥٦}
وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في شخصية محمد عبد الوهاب وفي تحليل بعض الأعمال الآلالية التي قام بتأليفها

الدراسة الثانية بعنوان (أسلوب الزخرفة اللحنية عند محمد عبد الوهاب)^{١٥٧}

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناولها لأعمال محمد عبد الوهاب بالدراسة والتحليل لتوضيح أسلوبه في استخدام الزخارف اللحنية .

الدراسة الثالثة بعنوان (مؤلفات آلة القانون ذات الصوتين في النصف الثاني من القرن العشرين - دراسة تحليلية)^{١٥٨}

وتتفق هذه الرسالة مع البحث الراهن في تناولها آلة القانون والمؤلفات ذات الصوتين التي يمكن أن تؤدي على آلي قانون والتي يمكن ان تؤدي على آلة قانون واحدة .

الدراسة الرابعة بعنوان (استقلال اليمين كأسلوب معاصر في العزف على آلة القانون)^{١٥٩}
يتفق هذا البحث مع البحث الراهن في تناولها أسلوب الأداء على آلة القانون .

الدراسة الخامسة بعنوان (أساسيات الارتجال على آلة القانون لطلاب الفرقة الرابعة في الكليات والمعاهد المتخصصة)^{١٦٠}

يتفق هذا البحث مع البحث الراهن في تناولها آلة القانون وكيفية أداء الجمل الارتجالية عليها .

^{١٥٦} منال العفيفي محمود : دراسة تحليلية لمؤلفات آليه مختارة من أعمال محمد عبد الوهاب - رسالة ماجستير - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ١٩٩٤ م .

^{١٥٧} ياسمين سمير حسين فراج : أسلوب الزخرفة اللحنية عند محمد عبد الوهاب - رسالة ماجستير - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ٢٠٠١ م .

^{١٥٨} منال أنور عبد الدايم : مؤلفات آلة القانون ذات الصوتين في النصف الثاني من القرن العشرين - رسالة ماجستير - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ٢٠٠٤ م .

^{١٥٩} ماجدة العفيفي محمود حماد : استقلال اليمين كأسلوب معاصر في العزف على آلة القانون - بحث فردي - المؤتمر العلمي السادس - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ٢٠٠٠ م .

^{١٦٠} مایسة عبد الغني : أساسيات الارتجال على آلة القانون لطلاب الفرقة الرابعة في الكليات والمعاهد المتخصصة - بحث منشور - مجلة علوم وفنون - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ٢٠٠٤ م .

الدراسة السادسة بعنوان (المهارات العزفية لآلة القانون في لحن (كل ده كان ليه))^{١٦١} يتفق هذ البحث مع البحث الراهن في اختيار عمل من أعمال محمد عبد الوهاب لتوضيح أهم المهارات العزفية وأدائها على آلة القانون .

الدراسة السابعة بعنوان : (استخدام التكنولوجيا في أداء صولوهات آلة القانون بين السلب والإيجاب)^{١٦٢}

يتفق هذه البحث مع البحث الراهن في دور التكنولوجيا في أداء صولوهات القانون بين مؤيد ومعار

الإطار النظري

ينقسم التأليف في الموسيقى العربية إلى نوعين :

التأليف الآلي : وهو عبارة عن مقطوعات موسيقية كتبت خصيصاً لتؤديها الآلات الموسيقية سواء كانت في التخت التقليدي أو في الأوركسترا الكاملة .

والتأليف الغنائي : وهو عبارة عن تلحين أبيات شعرية لتقدم إما على المسرح - أو فيلم سينمائي أو مسرحية غنائية أو في الإذاعة .

ويعتبر الموسيقار محمد عبد الوهاب ممن ساهموا في جعل الموسيقى الآلية (الموسيقى البحتة) كياناً مستقلاً عن الغناء .

بدأ محمد عبد الوهاب في تأليف المقطوعات الموسيقية عام ١٩٣٠م ، وبدأها بمقطوعة (فانتازي نهاوند) وتوالت المقطوعات الموسيقية تباعاً حتى بلغ عددها خلال مشواره الفني ما يزيد عن خمسين مقطوعة موسيقية - وفي بعض المراجع ذكر أنها ما يقرب من ستين مقطوعة

^{١٦١} غادة محمد حسني أحمد مرسي : المهارات العزفية لآلة القانون في لحن كل ده كان ليه - بحث منشور - المجلد الثامن - مجلة

علوم وفنون - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ٢٠٠٣م

^{١٦٢} أمل جمال الدين محمد عياد: استخدام التكنولوجيا في أداء صولوهات آلة القانون بين السلب والإيجاب - بحث منشور - مجلة علوم

وفنون - المجلد السابع عشر - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ٢٠٠٨م .

موسيقية^{١٦٣}، وبما أن عبد الوهاب دائماً محب للتجديد فهو لم يلتزم بصيغ معينه إلى جانب أنها كانت غنية بالإيقاعات المختلفة^{١٦٤}.

ولم يكتف محمد عبد الوهاب بالمقطوعات الآلية بل أيضاً افتتاحيات الأفلام السبعة التي قام هو ببطولتها ففي الوقت الذي كان الموسيقيون يستعينون فيه بمقدمات الموسيقى الكلاسيكية لأفلامهم جعل عبد الوهاب من مقطوعة (فانتازيا نهاوند) افتتاحية فيلمه الأول (الوردة البيضاء) عام ١٩٣٣م ، ووضع موسيقى برامج إذاعية وتلفزيونية كثيرة منها (قاهر الظلام - محمد رسول الله - حكاية ورا كل باب - صاحب الجلالة الحب - الشوارع الخلفية - شيء من العذاب - حياتي - النهر الخالد - الصبر والإيمان) . هذا بخلاف تقاسيم على العود في مقامات مختلفة (الراس - زنجران - نهاوند - حجاز كار كرد) .

ويعتبر محمد عبد الوهاب رائداً للموسيقى العربية فلم يكتفي بخروجه التقليدي عن التراكيب البنائية للقوالب الآلية ، ولكن أيضاً لإضافاته الموسيقية العديدة من تراكيب إيقاعية غير متداولة للتوزيع الموسيقي لتعدد التصويت في الغناء لإضافة بعض الآلات الحديثة التي لم تكن متداولة في أغنياته مثل آلة (المندولين - الجيتار - الأوكورديون - الآلات الإيقاعية الغربية) ، إلى جانب توظيفة لبعض الإيقاعات الغربية في الموسيقى العربية^{١٦٥} .
وفيما يلي بيان بأعماله الموسيقية مرتب طبقاً لسنة التأليف .

^{١٦٣} ادوارد حلیم میخائیل : محمد عبد الوهاب سبعون عاماً من الإبداع في التأليف الموسيقي والتلحين والغناء - مرجع سابق ص ١٥

^{١٦٤} فتحي صالح وآخرون : المشروع القومي للحفاظ على التراث الموسيقي العربية - سلسلة قاعدة بيانات أعلام الموسيقى العربية - محمد عبد الوهاب - وزارة الثقافة - المركز الثقافي دار الأوبرا - القاهرة ١٩٩٥م . ص ١٢١

^{١٦٥} رأي الباحثة .

اسم العمل	التاريخ	مسلسل
تقاسيم عود في مقام الراست .	١٩٣٢	-١
فانتازيا نهاوند فيلم الوردة البيضاء .	١٩٣٣	-٢
موسيقى فكرة (صيغت على شكل التحميلة لكل آلة من آلات التخت خانه يؤديها منفرد - اما التسليم فهو لحن مرسل بدون إيقاع (أدليب).		-٣
مقطوعة ألوان	١٩٣٥	-٤
تقاسيم في مقام حجاز كار كرد على آلة العود		-٥
لغة الجيتار		-٦
نشوتي من فيلم (دموع الحب)		-٧
شغل		-٨
فرحة		-٩
عتاب .		-١٠
تقاسيم على آلة العود في مقام زنجران .	١٩٣٦	-١١
ألف ليله	١٩٣٨	-١٢
حبي من فيلم (يحيا الحب) .		-١٣
موسيقى فيلم (يوم سعيد) .	١٩٤٠	-١٤
مقطوعة (اليها) .	١٩٤١	-١٥
مقطوعة (من الشرق)	١٩٤٣	-١٦
مقطوعة (الحب الأول)	١٩٤٥	-١٧
مقطوعة (المعادي) جمع فيها بين اللونجا والتحميلة .	١٩٤٦	-١٨
مقطوعة (المماليك) بالاشتراك مع الكورال	١٩٤٨	-١٩
مقطوعة (ليالي الجزائر)		-٢٠
مقطوعة (سامبا) بالاشتراك مع الكورال .	١٩٤٩	-٢١
مقطوعة (غزل البنات) من فيلم غزل البنات .		-٢٢
مقطوعة (أنا وحبيبي) سجلت سنة ١٩٥٣	١٩٥١	-٢٣
وعلى الوجه الآخر (بلد المحبوب)		-٢٤

اسم العمل	التاريخ	مسلسل
بنت البلد (سجلت على اسطوانه مع مقطوعة كوكتيل)		-٢٥
مقطوعة (دعاء) اختيرت في مسابقة لوضع السلام الوطني .		-٢٦
مقطوعة (ابن البلد) .	١٩٥٢	-٢٧
أيامي	١٩٥٣	-٢٨
خطوة حبيبي		-٢٩
موسيقى الوادي		-٣٠
موكب النور		-٣١
أمانى العمر	١٩٥٤	-٣٢
عزيزة (فازت بجائزة أفضل موسيقى سينمائية في مهرجان دولي بموسكو)		-٣٣
خان الخليبي		-٣٤
نانا		-٣٥
موسيقى النهر الخالد		-٣٦
موسيقى أنغام الشباب بالاشتراك مع الكورال .	١٩٥٥	-٣٧
موسيقى زينة (وتتفرد بالغناء في آخر المقطوعة الفنانة حورية حسن)		-٣٨
موسيقى حبيبي الأسمر بالاشتراك مع الكورال	١٩٥٦	-٣٩
ليالي لبنان .	١٩٥٧	-٤٠
موسيقى الحنة		-٤١
موسيقى عش البلبل.	١٩٥٩	-٤٢
		-٤٣
موسيقى هولاهوب .		-٤٤
موسيقى الخيام	١٩٦٢	-٤٥
موسيقى حياتي (تتر مسلسل حياتي الإذاعي عن حياة محمد عبد الوهاب) .		-٤٦
موسيقى أسوان		
موسيقى هدية العيد وقد ألفها للفرقة العسكرية .	١٩٦٥	-٤٧
فرحة شعب .		-٤٨

موسيقى زهر الشباب	١٩٦٦	-٤٩
موسيقى عدى القمر بمصاحبة الكورال .	١٩٦٨	-٥٠
موسيقى الليالي الحلوة عبارة عن حوار بين الحفناوي وعمر خورشيد .		-٥١
موسيقى النيل أصلها أغنية انا أيه حكايتي وحولها لنتر برنامج أوتوجراف في التلفزيون .	١٩٧٠	-٥١
موسيقى قمر ١٤ أعدت للراقصة نجوى فؤاد .	١٩٧٦	-٥٣
	١٩٨٠	-٥٤

وهناك بعض الأعمال غير معروفة أو غير محددة تاريخيا منها :

اسم العمل	التاريخ
موسيقى الفن (مقدمة أغنية الفن قدمت منفصلة عندما منعت الثورة إذاعة العمل)	الأربعينات
موسيقى أيام وليالي	الخمسينات
موسيقى حبايب	
من وحي السودان (مستوحاه من عاشت مصر حرة نشيد الوادي) . .	
موسيقى القافلة تعبر عن خطوات الجمل في الصحراء	الستينات
تقاسيم نهاوند	
سماعي فرحرفزا	
سماعي هزام . ليست لهم تسجيلات .	
لقاء - حبايب عرفت باسم لقاء ثم سجلت عام ١٩٧٠م باسم حبايب . ^{١٦٦}	

^{١٦٦} ايزيس فتح الله : موسوعة أعلام الموسيقى العربية ٤ - محمد عبد الوهاب - الجزء الأول - الطبعة الأولى - دار الشروق القاهرة ٢٠٠٥ م .

ثانياً : الإطار التطبيقي

مقدمة:

بلغ عدد مؤلفات محمد عبد الوهاب من أعمال الموسيقى البحتة نحو خمسين قطعة موسيقية تقريباً ، على مدى أربعة عقود استخدم فيها طرق واساليب مختلفة، وعرفت جميع تلك القطع بأسمائها التي وضعها لها، وإلى جانب ذلك قدم عشرات من المقدمات والمقاطع الموسيقية الطويلة في أعماله الغنائية يمكن أن تعد موسيقات مستقلة بذاتها .

وإذا تأملنا هذه القواعد نجدها تجتمع تحت عنوان واحد هو التحرر ، فقد تحرر عبد الوهاب في قطعه الموسيقية من القوالب القديمة للموسيقى البحتة والتي كانت تضم البشرف-السماعي - اللونجا التحميلة - التقاسيم لكل منها منهج معين يقسمها إلى أجزاء ذات صفات خاصة يتقيد بها جميع المؤلفين .

هذه القوالب وضعها الموسيقيون الأتراك في العصر العثماني وظلت سائدة حتى تفنن عبد الوهاب في تكسيروها واحدة وراء الأخرى ،ويمكن إيجاز القول في أنه نجح في فك أسر الموسيقى من قوالبها التي جمدت مع الزمن ، ومع تحول الفن من التطريب إلى التعبير بمقدم سيد درويش في مطلع القرن العشرين أصبح للتعبير الأولوية المطلقة عند الموسيقيين والجمهور على السواء .^{١٦٧}

واختارت الباحثة مقطوعة (أنا وحببي) لوجود أجزاء منفردة لآلة القانون بمصاحبة الفرقة الموسيقية ، وبالرغم من أنها ألّفت في الخمسينات إلا أن هذه المقطوعة تعتبر من أول المقطوعات الموسيقية التي تمت صياغتها بعيداً عن القوالب المعتادة وخروجاً عن النظام التركي في الموسيقى الذي كان متبعاً آنذاك .

كذلك الخروج عن القوالب التقليدية للموسيقى العربية ولكنها أقرب في الصياغة للقوالب الغربية ولقد بدأها عبد الوهاب بحوار بين آلة القانون والفرقة الموسيقية في صورة أدليب موزون .

^{١٦٧} يوسف شوقي - ابراهيم حسين : التاريخ الفني للموسيقار محمد عبد الوهاب - وزارة الثقافة - العلاقات الثقافية الخارجية - اتحاد الإذاعة والتلفزيون - شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات - دار الكتب - القاهرة ١٩٨٨ م .

أنا وحببي

تأليف / محمد عبدالوهاب

Adlib

Andante 1

2 3 4

5 6 7 8

9 10 11 12

13 14 15 16

17 18 19

20 21

22 23 24

25 26 27

28 29

Rall

Adlib

تأليف / محمد عبدالوهاب تابع أنا وحببي

30 31 32 33

34 35 36 37

38 39 40

41 42 43

44 45 46 47

48 49 50 51

52 53

54 55 56 57

تابع أنا وحبیبی

تألیف / محمد عبدالوهاب

58 59 60
61 62 63
64 *tutti* 65 *tr* 66
67 68 69
70 71
Fin

البطاقة الموسيقية للعمل :

١. نوع التألیف : آلی
 ٢. نوع القالب موسیقی حرة
 ٣. المیزان : رباعي .
 ٤. الإيقاع المصاحب: الرومبا .
 ٥. المقام : مقام نهاوند كردي مصور على الدوكاه .
 ٦. عدد الموازير : ٧١ مازورة .
 ٧. التقسيم العام للعمل :
- من مازورة (١) إلى مازورة (٢٩) أدلیب موزون عبارة عن حوار بین آلة القانون والفرقة الموسیقية .
 - من مازورة (٣٠) إلى مازورة (٣٣) دخول الإيقاع مع أداء الفرقة الموسیقية بالنبر على إيقاع الرومبا .

- من مازورة (٣٤) إلى مازورة (٤١) جملة موسيقية تؤديها مجموعة الكمان ويمكن أن نرمز لها (A).
- من مازورة (٤٢) إلى مازورة (٥٩) جملة موسيقية ينفرد بها آلة الأكورديون مع رد الفرقة الموسيقية ، ويمكن أن نرمز له (B) .
- من مازورة (٦٠) إلى مازورة (٧١) اعادة للجملة الموسيقية الأولى (A) مع القفلة حساس أساس .

التحليل الموسيقي:

من مازورة (١) إلى مازورة (١٥) أدليب موزون بين الفرقة الموسيقية وآلة القانون في مقام النهاوند المصور على درجة الدوكاه - حيث تتولى الفرقة أداء النوتات العريضة في صورة سؤال - لتجيب عليها آلة القانون بالأربيجات - اربيج الدرجة الأولى (دوكاه) - ثم الدرجة الخامسة في منطقة القرار (عشيران) - ثم اربيج الدرجة الثانية بسابعتها انقلاب ثالث .

من مازورة (١٦) إلى مازورة (١٨) تمهيد لانفراد آلة القانون بالأداء عبارة عن سؤال وجواب سريع كأنه إجابة ب نعم أو لا .



من مازورة (١٩) إلى مازورة (٢١) تنفرد آلة القانون بأداء نغمات مزدوجة لجنس الفرع صاعد هابط ويقوم بإعادتها مرة أخرى ثم يختم الجملة بأربيج الدرجة الخامسة هابط في حدود ٢ أوكتاف ثم صاعد أوكتاف واحد .



من مازورة (٢٢) إلى مازورة (٢٩) تقوم الفرقة الموسيقية بأداء نوتات عريضة من الأساس وحتى نغمة (العشيران في صورة سلم هابط مع الركوز على درجة العشيران ، أما آلة القانون فتقوم بأداء زخرفة لحنية في صورة نوتة بدال على نفس الدرجات ولكن في منطقة الجوابات مع الركوز على درجة (جواب الحسيني) . ثم الهبوط سلم من درجة جواب الكردان وحتى نغمة (دو #) قرار زيركولاه في حدود ٣ أوكتاف ثم الصعود أربيج الدرجة الأساسية والركوز على جواب المحير .



التعليق على الجزء الأول من العمل :

• استطاع عبد الوهاب في هذا الجزء من العمل الموسيقي أن يستفيد من المساحة الصوتية لآلة القانون فقام باستعراض كامل هذه المساحة في أداء الأربيجات صاعدة وهابطة في حدود ٣ أوكتاف .

• استخدم النغمات المزدوجة في الأداء على آلة القانون في جمل بسيطة صاعدة وهابطة ليعبر لغة الحوار بين الآلة والفرقة الموسيقية .

• استخدم النوتات سريعة الأداء على آلة القانون في صورة نوتات بدال هابطة من درجة المحير ثم الكردان ثم العجم ثم الحسيني وصعد مرة أخرى حتى درجة الكردان ليرتكز على نغمة جواب الحسيني .

الجزء الثاني : من مازورة (٣٠) وحتى مازورة (٥٩) .

من مازورة (٣٠) إلى مازورة (٣٣) يبدأ بدخول إيقاع الرومبا بمصاحبة الفرقة الموسيقية بأسلوب النبر .



من مازورة (٣٤) إلى مازورة (٤١) يبدأ دخول مجموعة الكمان في أداء جملة موسيقية مقسمة إلى عبارتين - مع نفس المصاحبة الإيقاعية السابقة - في صورة سؤال وجواب يستعرض فيهم مقام النهاوند المصور على درجة الدوكاه يوجد تكرار لحني على بعد ثانية صاعدة في مازورة (٣٦) في صورة سؤال . العبارة الثانية جواب للسؤال في صورة تنابعات سلمية هابطة يستعرض فيها مقام النهاوند ويرتكز على درجة العشيران . تعاد الجملة مرة أخرى بالفرقة الموسيقية في منطقة الجوابات عن طريق المرجعات . ويمكن أن نرسم لهذا الجزء بالحرف (A)



من مازورة (٤٢) إلى مازورة (٥٣) جملة موسيقية تنفرد بها آلة الأوكورديون في مقام العجم

مع وجود ردود للفرقة الموسيقية آخر نوار من المازورة رقم (٤٢) وأول نوار من مازورة (٤٣) ومثلها مازورة (٤٤) ومازورة (٤٥) لتستلم الفرقة الموسيقية اللحن من آلة الأوكورديون في مازورة (٤٨) وحتى آخر مازورة (٥٣) ويمكن أن نرسم لهذا الجزء بالحرف (B)



من مازورة (٥٤) وحتى مازورة (٥٩) إعادة للحن مرة أخرى بكامل الفرقة الموسيقية مع ظهور مميز لآلة القانون في أداء التوزيع في منطقة الجوابات .



من مازورة (٦٠) إلى مازورة (٧١) عودة مرة أخرى لمقام النهاوند المصور على درجة الدوكة وتكرار لحنى للجزء الأول من مازورة (٣٤) يؤدي مرة واحدة مع اختلاف توزيع الآلات المؤدية حيث يتم تبادل الأدوار بين الفرقة الموسيقية وىلة الأوكورديون ،ثم يستعرض المقام في صورة سلم صاعد حتى درجة المحير ليختتم العمل .



التعليق على الجزء الثاني من العمل الموسيقي :

- الانتقالات المقامية من مقام النهاوند إلى مقام العجم جاءت مباشرة .
- أفسح المجال لآلة الأوكورديون لتنفرد بأداء الصلولوهات مع الفرقة الموسيقية .
- استخدم التوزيع بين الآلات ليبرز لغة الحوار بين الآلات المختلفة ، كما اعتمد على تبادل الأدوار بين الآلة المنفردة وبين الفرقة الموسيقية .

الصعوبات التقنية والتمارين المقترحة :

- يرمز لليد اليمنى بالحرف (R) واليد اليسرى بالحرف (L) وباصبع السبابة في اليد اليمنى بالرقم (١) والوسطى بالرقم (٢) .
- تبدأ الباحثة بتدريب اصبعي السبابة والوسطى فقط من اليد اليمنى للمبتدئين ثم تتدرج بعد ذلك في التمارين لاستعمال كلتا اليدين معاً .

١ . استخدام إصبعي السبابة والوسطى . وتقتراح الباحثة أداء التمرين الآتي :



- يتم تدوير الرسغ قليلاً حتى يتمكن الأصبعان من التناوب في الأداء .
- يكرر التمرين عدة مرات بسرعة متوسطة ثم تضاعف السرعة في الأداء.
- يؤدي التمرين في مقامات مختلفة مع مراعاة المسافات والفروق بين الأوتار .



التمرين الثاني :



- يؤدي التمرين بسرعة متوسطة عدة مرات صاعد هابط .



- يؤدي التمرين من درجة الراست وحتى الأوكتاف صعوداً وهبوطاً على جميع درجات السلم .

- يؤدي التمرين في مقامات مختلفة مراعاة للمسافات والفروق بين الأوتار .

٢. أداء الأربيج باليدين معاً : وتقترح الباحثة التمرين الآتي :



- يؤدي هذا التمرين بالتبديل بين اليدين مع استخدام إصبعي السبابة والوسطى لليد اليمنى.
- يؤدي على جميع درجات السلم بسرعة متوسطة وفي مقامات مختلفة .
- يتم التدرج في السرعة ومضاعفة الإيقاع بالتدرج ،على وحدة الكروش ثم على وحدة الدوبل كروش .

أداء الأربيج بسابعته إنقلاب اخير كما في المثال الآتي :



- يؤدي التمرين بسرعة متوسطة عن طريق التبادل بين اليدين مع استخدام اصبعي السبابة والوسطى .
- يتم التدرج في السرعة ومضاعفة الإيقاع .
- يؤدي التمرين بانقلابه على جميع درجات السلم . وفي مقامات مختلفة .
- يؤدي التمرين في مقامات مختلفة .

٣. التبديل بين اليدين في أداء الأربيج :

- يؤدي التمرين بسرعة متوسطة ، ثم يتم التدرج في السرعة .
- يؤدي التمرين مرة عن طريق نبر الوتر باليد اليسرى ومرة أخرى بعزف النغمة .

R
1 2 1 1 2 1 1 2 1 1 2 1
L

R
1 2 1 1 2 1 1 2 1 1 2 1
L

٤. أداء النغمات المزدوجة باليد اليمنى :

- يؤدي هذا التمرين بسرعة متوسطة ثم يتم التدرج في السرعة .
- يمكن عمل عدة تنويعات على هذا التمرين (يمكن أن تؤدي اليد اليسرى نغمتي دو - صول بالتبادل .

R
L

R
L

- يمكن أن يؤدي التمرين على إيقاع () حيث تقوم اليد اليسرى بنبر النغمة الأولى من الإيقاع واليد اليمنى بأداء النغمات المزدوجة كما يلي :

2
4 L 2 1 2 1 | 1 2 1 2 1 ||

٥. تقسيم الإيقاعات بين كلتا اليدين (كنتر) : وتقترح الباحثة التمرين الآتي :



- يؤدي هذا التمرين بالتبادل بين اليدين في حدود الأوكتاف ، ويؤدي صاعد هابط .



ولتحقيق الاستفادة من هذا التمرين يؤدي على درجات السلم صعوداً وهبوطاً مع التدرج في السرعة وفي مقامات مختلفة .

النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

١. وجدت الباحثة أن هذه المقطوعة تعتبر من أول المقطوعات الموسيقية التي تمت صياغتها في أسلوب الموسيقى الغربية وهو لم يكن متعارف عليه في فترة الخمسينات، حيث كانت القوالب التقليدية المعتادة طبقاً للنظام التركي في الموسيقى والذي كان متبعاً آنذاك . وقد لاقى استحساناً من قبل المستمعين .
٢. الصيغة ثلاثية من بعد الأدليب ($A - B - A_2$) .
٣. صيغت هذه المقطوعة في صورة حوار بين الفرقة الموسيقية وآلة القانون على شكل أدليب موسيقي موزون تحكي قصة لقاء تبعاً لاسم المقطوعة (أنا وحببي) .
٤. الجزء الثاني استخدم فيه لأول مرة آلة الأوكورديون لتنفرد بأداء اللحن الأساسي مع تبادل الأدوار مع الفرقة الموسيقية .
٥. استفاد من المساحة الصوتية لآلة القانون فجاءت الأربيجات لتشتمل قرارات الآلة وحتى جواباتها ، إلى جانب استخدام وسائل التظليل في الأداء (Piano - Forty) في أداء بعض الجمل الموسيقية ليثري بها لغة الحوار بين آلة القانون والفرقة الموسيقية. استخدم انقلاب الدرجة السابعة في أداء الأربيج .
٦. استخدم التوزيع الموسيقي على بعد ثلاثة ليبرز جمال اللحن ومدى التناغم بين آلة القانون والأوكورديون والفرقة الموسيقية .
٧. انتقل من (مقام النهاوند المصور على درجة الدوكاه) إلى (مقام العجم المصور على درجة الدوكاه) بطريقة مباشرة . مستخدماً نفس الفكرة اللحنية .
٨. اختتم بالآلة الأوكورديون مرة أخرى في قسم إعادة العرض ثم اختتم بالفرقة الموسيقية قفلة تامة في المقام الأساسي وكانت القفلة عبارة عن سلم صاعد استعراض للمقام الأساسي .

٩. قامة الباحثة بتحديد بعض الصعوبات التقنية في العمل وتذليلها بوضع بعض التمارين المقترحة لذلك مع التدرج في الأداء ليصل للسرعة المطلوبة .

التوصيات والمقترحات :

١. إدراج بعض المقطوعات الموسيقية لمحمد عبد الوهاب ضمن البرامج الدراسية في الآلة - الأداء الجماعي الآلي - المشروع.
٢. وضع موسيقى محمد عبد الوهاب الآلية كنموذج من نماذج التذوق والتحليل الموسيقي لبرامج البكالوريوس والدراسات العليا (التوزيع الموسيقي - التأليف الموسيقي) .

قائمة المراجع

١. ادوارد حليم ميخائيل : محمد عبد الوهاب سبعون عاماً من الإبداع في التأليف الموسيقي والتلحين والغناء - عربية للطباعة والنشر - القاهرة ٢٠٠٢ م .
٢. التاريخ الفني للموسيقار محمد عبد الوهاب- وزارة الثقافة-العلاقات الثقافية الخارجية- اتحاد الاذاعة والتلفزيون-شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات-مطابع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات .
٣. اسامة عفيفي: موسيقى محمد عبد الوهاب بحث وتحليل
https://sites.google.com/site/classicarabmusic/m_abdel_wahab/music_pieces
٤. أمل جمال الدين محمد عياد: استخدام التكنولوجيا في أداء صولوهات آلة القانون بين السلب والايجاب - بحث منشور- مجلة علوم وفنون - المجلد السابع عشر - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ٢٠٠٨ م .
٥. ايزيس فتح الله : موسوعة أعلام الموسيقى العربية ٤ - محمد عبد الوهاب - الجزء الأول - الطبعة الأولى - دار الشروق القاهرة ٢٠٠٥ م .
٦. غادة محمد حسني أحمد مرسي : المهارات العزفية لآلة القانون في لحن كل ده كان ليه - بحث منشور - المجلد الثامن - مجلة علوم وفنون - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ٢٠٠٣ م
٧. فتحي صالح وآخرون : المشروع القومي للحفاظ على التراث الموسيقي العربية - سلسلة قاعدة بيانات أعلام الموسيقى العربية - محمد عبد الوهاب - وزارة الثقافة - المركز الثقافي دار الأوبرا - القاهرة ١٩٩٥ م .

٨. منال أنور عبد الدايم : مؤلفات آلة القانون ذات الصوتين في النصف الثاني من القرن العشرين - رسالة ماجستير - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ٢٠٠٤م .
٩. ماجدة العفيفي محمود حماد : استقلال اليمين كأسلوب معاصر في العزف على آلة القانون - بحث فردي - المؤتمر العلمي السادس - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ٢٠٠٠م .
١٠. مایسة عبد الغني: اساسيات الارتجال على آلة القانون لطلاب الفرقة الرابعة في الكليات والمعاهد المتخصصة - بحث منشور - مجلة علوم وفنون - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ٢٠٠٤م .
١١. نبیل عبد الهادي شورة : قراءات في تاريخ الموسيقى العربية - القاهرة ٢٠٠٦م
١٢. يوسف شوقي - ابراهيم حسين : التاريخ الفني للموسيقار محمد عبد الوهاب - وزارة الثقافة - العلاقات الثقافية الخارجية - اتحاد الإذاعة والتلفزيون - شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات - دار الكتب - القاهرة ١٩٨٨م .
١٣. ياسمين سمير حسين فراج : أسلوب الزخرفة اللحنية عند محمد عبد الوهاب - رسالة ماجستير - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ٢٠٠١م .

ملخص البحث

تمارين تقنية مستوحاه من مقطوعة (أنا وحببي)

للموسيقار محمد عبد الوهاب * نهى عادل السقا

مقدمة :

اكتسب الموسيقار محمد عبد الوهاب رصيذاً فنياً وثقافياً متنوعاً في كل المجالات (الفن - الأدب - اطلاعة على الثقافة الغربية وتأثره بالموسيقى الكلاسيكيةالخ. - كل هذا جعله ظاهرة غنائية وموسيقية يجمع فيها بين الأصالة والمعاصرة ليصبح نهراً خالداً ومدرسة كبرى للموسيقى والغناء .

يعتبر محمد عبد الوهاب من أعلام الفن الذين استحدثوا اساليب متميزة في التلحين والتوزيع والغناء ، فهو دائماً ما يهتم بالابتكار سواء في الإيقاعات المستخدمة أو الآلات الموسيقية التي تؤدي مقدماته الموسيقية أو في الغناء .

وعلى الرغم من كثرة الجدل الذي أثير حوله في اقتباساته من بعض الأعمال العالمية إلا أنه يظل الفنان محمد عبد الوهاب الذي أتقن أصول الغناء العربي الأصيل ، وأبدع ألحانا استطاع بها أن يستمر عبر عدة أجيال متتالية ليستحق بجدارة لقب (موسيقار الأجيال) .

عرضت الباحثة (مقدمة البحث - مشكلة البحث - اهمية البحث - اهداف البحث - اسئلة البحث - منهج البحث - حدود البحث) .

ثم قامت بعرض الإطار النظري الخاص بالعمل مع تصنيف الأعمال الموسيقية وفقاً للتواريخ ثم الإطار التحليلي للبحث والذي يشتمل على وصف العمل وتحليله ، وتحديد الصعوبات التقنية .

وقد قامت الباحثة بتحليل العمل واستخراج الصعوبات التقنية ووضعت التمارين المقترحة في محاولة منها لتذليل هذه الصعوبات ، والوصول للنتائج ووضع التوصيات المقترحة بالبحث ثم اختتمت الباحثة البحث بقائمة المراجع ثم ملخص البحث باللغة العربية - واللغة الأجنبية .

* نهى عادل السقا : استاذ الموسيقى العربية المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

Research summary

Introduction:

Mohamed Abdel Wahab musician gained an artistically and culturally diverse in all areas (art – literature – keep it on Western culture and influenced by classical music. Etc.-all this make it lyrical and musical phenomenon which brings PAM to become immortal and major school rivers music and singing.

Mohamed Abdel Wahab is inform art who developed distinct methods in composing and singing and distribution, is always interested in innovation in both tunes used or musical instruments that perform musical prohibition or sing.

Although many controversy which has arisen around him in excerpts from some global business but it remains artist Mohamed Abdul Wahab who mastered the origins of singing Arabian, creative melodies could be continued over several consecutive generations worth aptly title (a musician generations).

The researcher presented a problem search – the importance of research – research objectives – research questions and then view theoretical framework for working with musical acts classification according to dates and the analytical framework for the research.

The researcher has to analyze business and technical difficulties of extraction and put the proposed exercises in an attempt to overcome these difficulties, and access to the results and recommendations of the proposed research and the researcher concluded research bibliography and summary of Arabic language searches – and foreign language.